بناء بين الاول حرف المضارعة والثاني بناء الكلمة ثم ان الحرف
اذا وقعت حرف احد التاءين فيما كان مثل هذا والمراد التاء بين
ما الكريم. اخوانه بقوله وما ابتناء بين ابتداء قد يقتضي ::
فيبدو عندنا كتبيين العبو :: ثم اختلف النحاة في المحذوف منهما
هل هي فقيل الاولى وقيل الثانية وقيل واحدة لا على التعيين
والظاهر الاولى وانها الثانية منهما والدليل على ذلك قراءة
البزي من طريق ابن كثير بادغام التاء مع ان التاء المدغمة
ليست بموجودة في الخط وانما هي مقدرة وذلك في مواضع
من كتاب الله فيقول اذا هي تلقف بتشديد التاء ومن القراء
من يقرا هذا الحرف تلقف بسكون اللام وتخفيف القاف وهو
حفص من طريق عاصم والباقون بتاء واحدة مع فتح اللام
تشديد فيها وفتح اللام وتشديد القاف قوله ما صنعوا ما هو
موصولة اسمية وهي مفعولة تلقف وصلتها الجملة الا
الفعلية من الفعل الماضي والجار محل والعائد محذوف تقديره
صنعوه وحرفية فيما كان مثل هذا جائز لتوجد مشروطه
وقد تقدمت غيره امور قوله اذا اتيت اذا ظرف لما يأتي من
الزمان اتيت فعل ماض وجار على قوله سمعوا من كلامهم بسحر
جار ومجرور متعلق باتيت من كلامهم جار ومجرور في موضع
خفض على النعت لسحر والجملة الفعلية في موضع خفض
باذا لانها لا تضاف الا الى الجملة الفعلية والبا في بسحر للالصاق
في علمه والله تعالى اعلم فـــوله رحمه الله ::
اظننا ثم نقضي بقرب بهما عزوه وهيهات ان العزم يقع
فـــاعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت
اللقب المسمى بالرجوع وبه سماه المحتوي والعسكري
قال وهو ان تذكر شيئا ثم ترجع عنه كقول البوصيري ::
محضتني النصح لكن لست اسمعه ان المحب عن العذال في صمم

اذ

اذ من شأن من محض نصحه ان تسمع منه فمقتضاه انك قابل منه
ما محضك ثم رجعت عنه بقولك لكن لست اسمعه والا لولا تقع
بالرجوع لعلم انك قابل لذلك وكقول بشار ::
نبئت فاضح امه يغتابني :: عند الامير وهل علي امير
فالشاهد فيه انه اثبت اولا الامير بقوله عند الامير ثم رجع
عنه بقوله وهل علي امير ومنه ايضا قول الاخر ::
المبير قليلا لعلنا نتخيرها :: اليك ولكن ليس منك قليل وقول
اخر ومالي انتصار ان غدا الدهر جائرا :: علي بلا ان كان من عند النصر
فالشاهد في البيت الاول اثباته التعليل ثم رجع عنه بقوله
ليس منك قليل ومن هذا بيت لابن زهير من موشحه ::
ابا هند والحب خطب كبير :: وليس سوى [illegible] المستجير
على المستهام ولو بالجبير :: فما قل منك لديه كثير
ويكثر منه يجب التعليل :: ومن للشجي بتعليل [illegible]
:: وهذا [illegible] الموشحة ::
للاهل الى ما نقض سبيل :: فيشتفي الغليل وترتمي الكلوم
رعى الله عهد اللوا واللوا :: والارا بالبيض اهل الهوى
فو الله ما الموت الا النوى :: عن وقفة الهوى بتوالي الجوى
وما انحل جسمي النحيل :: لقد كدت انكر حشو الجسوم
ابا حسرتي لزمان مضى :: عشية بان الهوى وانقضى
افردت بالرغم ذات الغليل :: والشجو بالوهم تلك الرسوم
وهذا اللقب اختلف فيه اهل علم البديع فمنهم
من قال هو من الاستدراك ومنهم من قال هو من الاعتراض
والصحيح انه لقب قائم بنفسه وقد تساءل واحد من اللغويين
في [illegible] والرجوع في بيت الناظم ظاهر وذلك انه اثبت
العزم بقوله بقرب بهما عزوه ثم رجع عنه بقوله ان العزم
لم يقع اللغة قوله اظننا نستعمل هذا الفعل لاثبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)